



التربية البيئية

البروفيسورة الدكتورة
ثناء بهاء الدين عبدالله

الوعي البيئي و دوره في تعديل السلوك و تحقيق
التنمية المستدامة

مقدمة

التربية البيئية تهدف إلى تعزيز وعي الإنسان بقضايا البيئة وتزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع هذه القضايا بطريقة مستدامة. في هذا الإطار، تعتبر النظريات التربوية والنفسية، مثل النظرية المعرفية، أدوات لفهم كيفية تشكيل الوعي البيئي وتوجيه السلوك الإنساني.

أولاً: الوعي البيئي في ضوء النظرية المعرفية

1. تعريف الوعي البيئي:

- إدراك الإنسان للقضايا البيئية المحيطة به وتأثيرها على حياته.
- يشمل المعرفة، القيم، والمواقف التي تدفعه إلى اتخاذ قرارات تحافظ على البيئة.

2. مفهوم النظرية المعرفية:

- ترى النظرية المعرفية أن التعلم يحدث عندما يكتسب الإنسان معرفة جديدة، ويفهمها، ويطبقها.
- التعلم في هذه النظرية يعتمد على العمليات العقلية مثل التفكير، الفهم، والتحليل.

3. العلاقة بين النظرية المعرفية والوعي البيئي:

- **التعلم البيئي:** يمكن تعزيز الوعي البيئي من خلال توفير معلومات دقيقة حول القضايا البيئية مثل تغير المناخ والتلوث.
- **التفكير النقدي:** تشجيع الأفراد على تحليل المشكلات البيئية وفهم أسبابها وعواقبها.
- **التعلم بالملاحظة:** يمكن للإنسان أن يكتسب سلوكيات بيئية إيجابية من خلال مشاهدة نماذج ناجحة (مثل أشخاص يشاركون في إعادة التدوير).

4. تطبيقات النظرية المعرفية في تعزيز الوعي البيئي:

- استخدام أساليب تعليمية تعتمد على التفكير والتحليل بدلاً من الحفظ.
- تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية، مثل ورش العمل والمحاكاة البيئية.
- ربط المعرفة البيئية بحياة الأفراد اليومية لتسهيل فهمها وتطبيقها.

ثانيًا: دور التوعية في تعديل السلوك البيئي عند الإنسان

• عملية منظمة تهدف إلى نشر المعرفة حول القضايا البيئية وتشجيع الأفراد على تبني سلوكيات مستدامة.

2. تأثير التوعية في تعديل السلوك البيئي:

• **زيادة المعرفة:** تزويد الأفراد بمعلومات دقيقة يساعدهم على فهم أهمية السلوك المستدام.

• **تعزيز القيم البيئية:** ترسيخ قيم مثل المسؤولية تجاه البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

• **تشجيع التغيير السلوكي:** من خلال حملات التوعية، يمكن تغيير عادات سلبية مثل الإسراف في استهلاك المياه أو رمي النفايات.

3. أساليب التوعية البيئية:

• الإعلام والتواصل:

- إطلاق حملات عبر وسائل الإعلام التقليدية والرقمية.
- استخدام مقاطع فيديو ومنشورات توعوية تجذب الانتباه.

• التعليم البيئي:

- إدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية.
- تنظيم ندوات وورش عمل للطلاب والمجتمع.

• الأنشطة الميدانية:

- حملات تنظيف الشواطئ والأحياء.
- غرس الأشجار والتشجيع على إعادة التدوير.

4. **تحديات التوعية البيئية:**

- ضعف الاهتمام المجتمعي بالقضايا البيئية.
- غياب الدعم الحكومي أو المؤسسي لبرامج التوعية.
- صعوبة تغيير السلوكيات التي أصبحت عادة راسخة.

ثالثاً: التنمية وغياب الوعي البيئي

1. العلاقة بين التنمية والبيئة:

- التنمية المستدامة هي تلك التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.
- غياب الوعي البيئي يؤدي إلى ممارسات تنموية غير مستدامة، مما يضر بالبيئة.

2. أثر غياب الوعي البيئي على التنمية:

• تدهور الموارد الطبيعية:

• استنزاف الموارد مثل المياه والغابات بسبب الاستهلاك المفرط.

• التلوث:

• التصنيع والتنمية العشوائية تؤدي إلى زيادة التلوث الهوائي والمائي.

• التغير المناخي:

• الأنشطة غير المستدامة تساهم في زيادة انبعاثات الكربون، مما يؤدي إلى تفاقم التغير المناخي.

• تدمير التنوع البيولوجي:

• إزالة الغابات والتوسع العمراني يهددان الكائنات الحية والنظم البيئية.

3. حلول لتحقيق التنمية المستدامة:

- تعزيز الوعي البيئي:

- توعية المجتمعات بأهمية التنمية المستدامة وعلاقتها بالبيئة.

- تشجيع الابتكار:

- تطوير تقنيات صديقة للبيئة تقلل من استنزاف الموارد.

- سن التشريعات:

- وضع قوانين تفرض التزام الشركات والمشروعات بمعايير بيئية صارمة.

- الشراكة بين القطاعات:

- التعاون بين الحكومات، المؤسسات التعليمية، والمنظمات البيئية لتحقيق أهداف مشتركة.

خاتمة

الوعي البيئي هو الأساس لتحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة للأجيال القادمة. من خلال تعزيز المعرفة البيئية وتعديل السلوكيات غير المستدامة، يمكننا تحقيق التوازن بين احتياجات التنمية ومتطلبات الحفاظ على البيئة.

شكراً لإصغائكم

أسئلة للنقاش:

1. كيف يمكن للأنشطة الميدانية أن تسهم في تعزيز الوعي البيئي؟
2. ما هي الطرق الأكثر فعالية لمواجهة تحديات التوعية البيئية في المجتمعات؟
3. كيف يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية دون الإضرار بالبيئة؟